كدية[1498] شديدة، فجاءوا النبيّ (صلى ا عليه وآله وسلم) فقالوا: هذه كدية عرضت في الخندق، فقال: أنا نازل، ثمّ َ قام وبطنه معصوب[1499] بحجر، ولبثنا ثلاثة أيام لا نذوق ذواقاً. فأخذ النبيّ (صلى ا عليه وآله وسلم) المعول، فضرب في الكدية، فعاد كثيباً[1500] أهيل[1501] أو أهيم، فقلت: يا رسول ا! ائذن لي إلى البيت، فقلت لامرأتي: رأيت بالنبيّ ِ (صلى ا عليه وآله وسلم) شيئاً ما كان في ذلك صبر فعندك شيء؟ فقالت: عندي شعير وعناق، فذبحت العناق[1502] وطحنت الشعير، حتّ َى جعلنا اللحم بالبرمة[1503]، ثمّ َ جئت النبيّ (صلى ا عليه وآله وسلم) والعجين قد انكسر، والبرمة بين الأثافي[1504]قد كادت أن تنضج فقلت: طعيم لي، فقم أنت يا رسول ا ورجل أو رجلان. قال: «كم هو؟» فذكرت له، فقال: كثير طيّ ِب. قال: «قل لها: لا تنزع البرمة، ولا الخبز من التنور حتّ َى آتي» فقال: «قوموا» فقام المهاجرون والأنصار، فلمّا دخل على امرأته، قال: ويحك، جاء النبيّ (صلى ا عليه وآله وسلم) بالمهاجرين والأنصار ومن معهم. قالت: هل سألت؟ قلت: نعم، فقال: «ادخلوا ولا تضاغطوا»[1505]، فجعل يكسر الخبز، ويجعل عليه اللحم ويخمر[1506] البرمة والتنور إذا أخذ منه، ويقرب إلى أصحابه، ثمّ َ ينزع[1507]، فلم يزل يكسر الخبز ويغرف حتّ َى شبعوا، وبقي بقية. قال: «كلي هذا، وأهدي، فإن الناس أصابتهم مجاعة»[1508].